

بعد هذه الملاحظات الثلاث نقف عند قول المداوى بأن نازك « معجبة بشعر محمود حسن إسماعيل كل الإعجاب » . . وهذا القول صحيح في مجمله ، ولكن نازك ليست شاعرة كبيرة وحسب ، ولكنها ناقدة كبيرة أيضا ، لها أفكارها وآراؤها النقدية الهامة والأصيلة ؛ ولذلك فنحن نجد ان إعجابها بشعر محمود حسن إسماعيل لم يكن إعجابا مطلقا بلا قيود ، بل لقد كانت نازك تنتقد « محمود » في بعض الأحيان نقدا دقيقا ذكيا رغم إعجابها به ومحبتها لشعره .

وإذا راجعنا كتاب نازك الهام « قضايا الشعر المعاصر » الذي يضع نازك في الصف الأول بين كبار نقاد الشعر العربي ، فإننا نجد أنها ذكرت محمود حسن إسماعيل أكثر من مرة بالإعجاب والتقدير ، وذكرته أكثر من مرة بالنقد وسجلت عليه بعض المآخذ الفنية ، ففي مجال الإعجاب والتقدير كتبت نازك في أحد فصول الكتاب وهو فصل عنوانه « أساليب التكرار في الشعر » تتحدث عن أسلوب من أساليب التكرار وهو « تكرار كلمة واحدة في أول كل بيت من مجموعة أبيات متتالية في قصيدة ، تقول نازك « ص ٢٣٠ - الطبعة الأولى من الكتاب » :

« ومن النماذج المبتكرة تكرار كلمة « نسيت » في قصيدة « نهر النسيان » لمحمود حسن إسماعيل ، فهذا تكرار يتعلق تعلقا مباشرا ببناء القصيدة العام ، وهو أحد الأسباب التي تجعلنا نعدده تكرارا ناجحا غير لفظي ، كما نعد القصيدة نفسها واحدة من أجل ما كتب شعراؤنا المعاصرون ، ولعل من المناسب أن أقتطف نموذجا منها ليلاحظ القارئ العناية الكبيرة التي صبها الشاعر على ما يلي لفظة « نسيت » وهو سر جمال التكرار ونجاحه :